

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب

المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

د. ضياء عبد الخالق حسين المندلاوي م.م. بسهي عمران محمود

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تألفت عينة البحث من (44) طالب بواقع (22) طالب في المجموعة التجريبية و(22) طالب في المجموعة الضابطة، كوفئت المجموعتان في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات اللغة العربية للصف الاول المتوسط. وقد صاغ الباحثان المفاهيم الخاصة بموضوعات اللغة العربية، واعدوا خططاً دراسية، واختباراً لاكتساب المفهوم، وتم عرضها جميعاً على الخبراء، وتم التحقق من صدقه وثباته.

طبق الباحثان عند انتهاء التجربة اختبار المفاهيم لقياس اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية، وحللت البيانات وعولجت احصائياً، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية وفي ضوء هذه النتيجة توصلت الباحثان إلى فاعلية استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في التدريس وبناء عليه قدم الباحثان عدداً من التوصيات واقتراحاً لإجراء دراسات مكملة للبحث الحالي .

مشكلة البحث:

إن ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية امر لا نستطيع انكاره او اهماله، ونستطيع أن نلاحظه بأدنى استماع ، وبأيسر نظرة الى الجمل والعبارات المكتوبة، ولعل الأمر المفجع أن ترى هذه الظاهرة منتشرة، حتى بين معلمي اللغة العربية، فكيف بها بين أوساط المتعلمين (البجة، 1999: 249-251).

ان ضعف الطلبة في اللغة العربية بشكل عام وقواعد اللغة العربية على وجه الخصوص مشكلة تعاني منها المدارس العراقية، وقد أرجع بعض التربويين السبب في جفاف مادة اللغة العربية وزهد الطلبة فيها الى اتباع الطرائق الكلاسيكية في تدريسها ،

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المندلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

وعدم الإفادة من الاتجاهات الحديثة التي أثبتت الدراسات فاعليتها في تدريس القواعد النحوية. (الخوادة، 1993: 22)

ولقد أكدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي عقدت في العراق على ضرورة التجديد، واستعمال طرائق تعليمية حديثة، فقد أكدت الندوة المنعقدة ببغداد عام (1993) على ضرورة تحسين طرائق التعليم وأساليبها بما يتناسب والثورة العلمية والمعرفية والتقدم، إذ جاءت في توصياته على ضرورة الاستمرار بتطوير الطرائق التعليمية، والتأكد من حسن استعمالها بما يكفل رفع المستوى العلمي للمتعلمين . (جامعة بغداد، 1993: 18) ويتضح لنا مما تقدم أن المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة في تعليم قواعد اللغة العربية وتعلمها تعزى إلى أسباب عدة أهمها الآتي:-

1. طرائق التدريس المتبعة، إذ يوجد عدداً من المعلمين يعتمدون طرائق غير فاعلة في إكساب الطلبة المفاهيم النحوية.

2. عدم توظيف المواقف الحياتية بما تنسجم وواقع تدريس النحو.

3. الافتقار إلى التقنيات الحديثة في تعليم قواعد اللغة العربية والتركيز على القواعد الجافة وإغفال الجانب المهم في تعلم اللغة وتدوقها، وهو جانب التدوق اللغوي.

4. أمثلة الكتاب أبرزها تجريدية ليست مرتبطة في ذهن الطالب مما يجعله يهتم بحفظ القاعدة والمثال عليها دون النظر في كيفية استعمالها.

وهذا ما دفع الباحثان إلى اختيار استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة، وإخضاعها للتجريب العلمي، ومعرفة مدى قدرتهما على اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث العلمي الحاليّ بالسؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب

الصف الثاني المتوسط ؟

أهمية البحث:

تعد التربية وسيلة المجتمع الفاعلة التي يستطيع عن طريقها تحقيق أهدافه الوجودية والفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، فالإنسان المعاصر ينظر الى التربية نظرة واقعية جادة بوصفها الآلية التي يعتمد عليها في تقدمه في مختلف نواحي الحياة وتتجسد تلك النظرة المتميزة- التي تحظى بها التربية عن طريق السعي الدؤوب الذي تمارسه العملية التربوية في سبيل تطوير مفاهيم الإنسان ووعيه الإدراكي، فهي عصب

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصعبة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م.بسمي عمران محمود

الحياة للشعوب، لذا تقع عليها المسؤولية الأولى في إيصال المعرفة واكتساب المهارات للأفراد (الدوري ، 2009 : 27) .

وتسهم في إعداد الكوادر المتعلمة الواعية، التي تكون قادرة على المشاركة في صنع المستقبل، إذ أنها من عوامل الرقي بالآداب، والحفاظ على الثقافة والتراث، ونقلهما عبر الأجيال (كراجة،1997: 27)، ولكي تحقق التربية أهدافها من طريق المدرسة فإنها بدورها تحتاج الى اللغة للتعبير عن أهدافها ومقاصدها، فاللغة بؤرة الأحداث الإنسانية، ولها دور فاعل، فهي مركز الخبرة البشرية، وجانب لا غنى عنه بصفاتها وسيلة لتنسيق الفعاليات ، فهي اكبر ما يميز الإنسان، وأقوى ما يعبر عن شخصيته(الهاشمي،2008: 17). فهي منهج تفكير الامة، واداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل، ودون اللغة يبدو المرء ابكماً ويغدو التفاهم بين الناس متعذراً، فلها دوراً كبيراً في حياة الامة لأنها وعاء الافكار والمشاعر (الوائل، 2004 : 18)، فاللغة من أقوى عوامل التضامن بين أهلها ، فهي تساعد الفرد على الاندماج في بيئته ومجتمعه والتأقلم معهما ، وبها تحافظ الأمة على ميراثها وحضارتها، فهي الرابط الذي يربط الأحياء بعضهم ببعض ويربط السلف بالخلف .

واللغة من اهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الامم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير والتأثر، وحرصت الامم كل الحرص على لغاتها واهتمت بتطويرها ونشر ثقافتها (الناقبة، 1985: 13) فاللغة عنصر فاعل في الحضارة، وعامل مؤثر في النهضة، فكلما قامت حضارة ونما فرعها وأينعت شجرتها وأثمرت، ازدهرت اللغة واغتنت، وامتدَّ إشعاعها وانتشرت. وتطرَّد هذه القاعدة في كل العصور، وتسري على جميع الحضارات المتعاقبة واللغات التي عرفها الإنسان. (التويجري،2004 : 14)

وتعد اللغة العربية العمود الفقري لتراث الأمة وحضارتها، فهي الرابط الذي جمع بين العرب ووحد القبائل العربية ، وصهر المشاعر في بوتقة القيم الجديدة ، وهي احدى المهارات الأساسية التي تسعى العملية التربوية إلى اكسابها للمتعلمين، فيها تصاغ المناهج المدرسية بمختلف أنواعها، ليتفاعل معها المتعلمون، بغرس تحقيق ما ترمي إليه من أهداف (عبد المنعم،1995: 315) وكذلك تعد من أهم وسائل الارتباط الروحي، وتقوية المحبة، وتوحيد الكلمة بين أبناء العروبة ، فلغة الضاد تعد من اعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة وأكثرها رصانة وعمقاً ، فهي حية نابضة على مر القرون ، لا تستطيع أي لغة ان تقارن بها.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصعبة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

وتعد اللغة العربية اليوم من أكثر اللغات حيرة بين الولاء لماضيها وماضي أصحابها الثقافي من جهة وبين الالتزام بمتطلبات الحضارة الحديثة من جهة أخرى . وإنه لمن قبيل المكابرة والتجاوز أن نطمئن أنفسنا بأن هناك لغات تصلح في وضعها الثابت - لكل مكان وزمان، وإن تمسكنا بهذه المقولة لا يعني سوى إصرارٍ على تعذيب النفس والضمير واللغة العربية مطالبة بأن ترضي الأذواق والمشارب المختلفة، لأنها إن لم ترض وتتفاعل تظل جسماً خارجياً غير قادر على الخلق والإبداع (جاهمي، 2007: 9).

فاللغة العربية لغة غنية عرفت باحتوائها على الالفاظ الكثيرة وتطور تراكيبيها، مستجيبة للنهوض العلمي ، والتطور التقني، وعرفت بقدرتها على الاشتقاق، اذ عرفت بتوليد الالفاظ وتنميتها مراعية الزمن، فهي ما زالت مستعدة لاستقبال كل الالفاظ المستجدة فإكساب الالفاظ الجديدة دلالة على غني العربية وفعاليتها وقدرتها على الكتابة والقراءة (الدليمي ، الوائلي ، 2005: 52)، فعلياً ان نتمسك باللغة العربية ونحافظ عليها، فمن فارقت هذه اللغة فقد السبيل الواضح الى كتاب الله ، فهي لغة العروبة والاسلام، فضلاً عن كونها عماد امتنا فلا امة دون لغتها، والنحو عماد اللغة ، فلا لغة بلا نحو . ووضع النحو لصيانة العربية من الفساد ، ودرء خطر اللحن الذي شاع على السنة الناس (النادري، 1997: 41).

وللنحو العربي مكانة متميزة وأهمية بالغة ،لأنه وسيلة ضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وموقعه من العلوم اللغوية موقع الدستور من القوانين، فهو الأصل الذي تتبع منه، وترجع إليه في معظم مسائلها، بالإضافة إلى قدرته على مساعدة المتعلم على الاستخدام الصحيح للغة ، فالقواعد قوانين اللغة وانظمتها، اكتشفها أهل اللغة، فتعارفوا عليها، وطبقوها في استعمالاتها اللغوية، وأصبحت معياراً للحكم على صحة هذا الاستعمال من عدمه (طعيمة، 1998: 61) ويجمع المتخصصون في تعلم اللغات على أن تدريس القواعد يساعد الدارسين على تنمية كفاءتهم اللغوية. الى جانب فائدته في اكتساب اللغة، فان درس القواعد يربي في المتعلمين القدرة على التعليل، والاستنباط، ودقة الملاحظة، والموازنة، ودقة التفكير، فهو الذي يضمن لنا سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي وإفهام المعنى، وهو من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً مما يؤدي إلى العجز عن فهمه (طعيمة ومناع، 2001: 132). ونجد في مدارسنا تدمراً من دراسة وفهم

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

النحو العربي ، وهو من اشرف العلوم وارقاها ، اذ به يُقَوَّم اللسان وتستقيم الكتابة ، ويعطي صاحبه جمال فصاحة وبيان ، فهو يشكل اساساً في تلقي ابن اللغة لغته (خضر، 1986 : 10). فتعلم النحو العربي وسيلة لا غاية تقصد لذاتها، وتقديم هذه الوسيلة هو فن من الفنون التي يتسلح بها كل من وقف امام الطلبة في كل المراحل الدراسية، ولما له من دور كبير في اعانة الطلبة على التعبير الصحيح ، وضبط الاساليب، وادراك مدلولاتها وصلتها بصحة المعنى نائي بها عن احالتها الى قوالب جامدة ورياضة عقلية، وشواهد اخلاقية يكتنفها الغموض والتعقيد ، ومن ثم تقفد القواعد روحها الحقيقية (محمد، 2010: 19)، من هنا يبدو جلياً اهمية اكتساب المفاهيم في قواعد اللغة العربية بالرغم من عدم ادراك الكثير لهذه الاهمية وينبغي بذل المزيد من الاهتمام الى تشكيلها وتتميتها عند الطلبة، ولتعلم المفاهيم اهمية كبيرة وفوائد متعددة يتمثل اهمها في مساعدة الطلبة على زيادة فهمهم للمادة العلمية، فالمفهوم يساعد التلميذ على تنظيم الموقف التعليمي ، و يقلل من تعقيد وغموض وصعوبة الموقف ويساعد على التمييز بين الأشياء وبذلك فانه يترتب على المعلمين مساعدة الطلبة على تكوين معان دقيقة للمفهوم (اليمني، 2009: 251).

لذلك تعد تنمية المفاهيم في العملية التعليمية أمراً ضرورياً فكل تلميذ يجب ان يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى (ملحم ، 2006: 249).

و يؤكد كل من (بلعاوي وابو جلبان) ان المفهوم يتكون من اسم ومضمون محسوس يدل عليه ويوضحه فكلمة فهم الطالب معنى ما يحفظه كلما كان اسرع في الحفظ (بلعاوي وابو جلبان ، 2008 : 192)

اذ تعد المفاهيم الاساس في فهم العلم وتطوره وأن إيجاد الطرائق المثلى في تعليم المفاهيم من شأنها أن تؤدي إلى تحسين تعلم الطلبة وتشجيعهم من أجل الكشف عن المزيد من المفاهيم العلمية، وفهم المفهوم تقود إلى فهم مفاهيم جديدة إذا ما سارت على وفق متطلبات النمو العقلي للمتعلمين (نشوان، 1992: 101). وفيما تقدم نجد أن المفاهيم النحوية تشكل لبنة أساسية من لبنات مادة قواعد اللغة العربية، وان تعليمه على وفق طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة من شأنها أن تسهم في اكتسابها ونموها لدى الطلبة . فاكتمال الطلبة للمفاهيم أمر لا بد منه لفهم أساسيات المعرفة من جهة وزيادة القدرة على

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

التعلم الذاتي من جهة أخرى، عن طريق تنظيمها وتبسيطها واعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة، مما يجعله يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات لأنه سوف يتعامل مع الأشياء والمواقف والأحداث والعمليات ذات الصفات المشتركة كأعضاء في صنف واحد. (Ellis, 1972:13)

من هنا يتضح لنا أن اكتساب المفاهيم النحوية أمراً ضرورياً لفهم أساسيات علم النحو وتحقيق أهدافه ، لأن هذه المفاهيم ستساعد على اختيار ما يلزم من أنشطة تعليمية. ومن اجل اكتساب المفاهيم لدى المتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية ، فإن الامر يتطلب طريقة تدريس مناسبة تضمن سلامة تكوين المفاهيم وبقائها والاحتفاظ بها اطول فترة ممكنة ، استجابة لمتطلبات تطوير التعليم الموجه نحو اقتصاد المعرفة، وبناءً على ذلك لابد من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعنى بفهم الطالب للمعارف وتوظيفها في تطوير تفكيره وتحصيله ومهاراته واتجاهاته العلمية واتجاهاته نحو قواعد اللغة العربية ، لذلك يجب ان تكون في خدمة اهداف الانسان واغراضه الحقيقة .

وتعد استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة احدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي من شأنها تحقيق اهم اهداف تدريس قواعد اللغة العربية ،اذ ان تعدد الإجابات في حد ذاته يدل على أمرين أولهما: إحكام صياغة الأسئلة من جانب المعلم . وثانيهما : اتساع مدارك المتعلم وعمق ثقافته ، اذ يستطيع أن يجيب عن السؤال الواحد بعدة إجابات تكاد تكون كلها صحيحة، أو متقاربة تتعلق بالسؤال الذي يندرج تحت مسمى الأسئلة المفتوحة التي تتيح للمتعلم التعبير بحرية عما بذاته . واستخدام هذه الاستراتيجية يعطى الفرصة للمتعلم لطرح وجهات النظر مختلفة وتقبل اكثر من حل ومناقشته، مما يساعد على تكوين اساليب تفكير مرنة وعقلية منفتحة لدى الطلبة، لذلك يكون على المعلم مهمة تحديد المهام او طرح المشكلات. ولايتوقف الامر على تقديم الاجابة او حل المشكلة، اذ يتعداه الى اجراء المناقشات الموضوعية بين الطلبة يستمعون فيها الى زملائهم، وكيف توصلوا الى النتائج المقدمة، وبذلك تنمو قدرات المتعلم ومهاراته العقلية. (كوجك، 2008:68)

وللمعلم دور كبير في نجاح تطبيق هذه الإستراتيجية اذ يراعي :

1. تقبل الإجابات والتعليق عليها.
2. يعطي للمتعلم وقتاً كافياً للتفكير ، ولا يتسرع بتقديم حلول أو إجابات المتعلم وإنما يترك لهم فرصة الاكتشاف والتوصل إلى المعلومات بأنفسهم.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

3. إن يكون على دراية تامة بطبيعة متعلميه من حيث التفاوت بينهم ومراعاة ما بينهم من فروق في القدرات والذكاءات المتعددة .

4. إعطاء المتعلم فرصة التخمين، ومن ثم يرشدهم ويشجعهم ويتوصل معهم الى نتائج جادة ومهمة.

ويمكن اعتماد هذا النوع في التدريس من اجل تنمية ابداعية المتعلمين لانها تساعد في حفز المتعلمين على انفتاح الذهنية والتفكير الابداعي، وتمنحهم الفرصة لان يفكروا في اتجاهات متعددة لايجاد اجوبة مختلفة ، زيادة على ذلك فإنها تثير المناقشات بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين انفسهم من جهة ثانية.(مرعي والحيلة،2002: 90)

واستنادا إلى ما تقدم يمكن ان نوجز أهمية هذا البحث بـ

1. أهمية مادة اللغة العربية في بناء اجيال قادرة على تحمل المسؤولية.
2. أهمية استعمال اساليب حديثة في تدريس مادة اللغة العربية مثل استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم لدى الطلاب.
3. الإسهام في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية.
4. أهمية المرحلة الدراسية المتوسطة.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية.

فرضية البحث:

هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية.

حدود البحث :

تم إجراءات هذه البحث في ضوء الحدود الآتية:

1. عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة بغداد المديرية العامة للرفصافة الاولى .

اثر استراتيجيية تعدد الاجابات الصعيبة في اكتساب المفاهيم النوعية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسمي عمران محمود

2. موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2015-2016 .

تحديد المصطلحات:

1. الاثر: عرفه الكفويّ بأنه: أثرا فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، وهو إبقاء الاثر في الشيء. (الكفويّ، 1998: 279)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: ما تحصل عليه طلاب المجموعة التجريبيية، من تغير في سلوكهم بعد انتهاء التجربة، أي الآثار الناتجة عن استراتيجيية تعدد الاجابات الصحيحة.

2. الاستراتيجيية عرفه (الدليمي، وسعادة) بأنه: "مجموعة الإجراءات التدريسيية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" (الدليمي، وسعادة، 2005: 27).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتبعها المدرس (الباحثان) في تدريس طلاب المجموعة التجريبيية من عينة البحث طلاب الصف الثاني المتوسط لتنشيط عملية المعرفة لديهن وتحقيق الأهداف المرسومة.

3. استراتيجيية تعدد الاجابات الصحيحة، عرفه كوجك بأنه: استراتيجيية تؤكد على مهارات التفكير العليا، من خلال طرح اسئلة على المتعلمين اضافة الى مهام معينة تقود المتعلمين الى اجابات مختلفة كلها صحيحة، ويؤدي الى اعطاء فرص للمتعلمين لطرح الوجهات النظر المختلفة، وتقبل اكثر من حل، مما يساعد على تكوين اساليب تفكير مرنة وعقلية منفتحة لدى المتعلمين. (كوجك، 2008: 139)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة، التي يستعملها طلاب الصف الثاني المتوسط – عينة البحث – عند دراستهم لموضوعات قواعد اللغة العربية، بالاعتماد على الاسئلة التي يثيرها عنوان النص، او الجملة الرئيسيية فيه. ثم يتم البحث عن اجابات متعددة للسؤال المطروح من قبل المعلم جميعها صحيحة .

4. الاكتساب عرفه قطامي بأنه: "كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها حتى خلال ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها".

(قطامي، 1998: 106)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: قدرة الطلبة في الاستجابة لعدد من المثيرات في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف متوسط وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار الاكتساب الذي يتم تطبيقه عليهم بعد إنهاء تعليم المفاهيم المحددة للتجربة مباشرة.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النوعية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسيمى عمران محمود

5. المفاهيم : عرفه Dick بأنه: "كلمة أو عبارة تستعمل لتصف مجموعة من الاشياء أو الافكار المترابطة ذات العلاقة مع بعضها بعضاً". (Dick, 1991:22).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على إدراك المصطلحات والألفاظ التي تضمنها كتاب قواعد اللغة العربية ، للدلالة على كون المثال مثلاً واللامثال لامثلاً .

6. الصف الثاني المتوسط: هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة وهي تلي المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية، يقضي الطالب فيها ثلاث سنوات دراسية ، ويتراوح عمر الطالب فيها ما بين (13-15) سنة. (وزارة التربية، 1996: 7)

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة

يتناول الباحثان في هذا الفصل محورين هما: الاول خلفية نظرية، والثاني الدراسات السابقة.

المحور الأول: خلفية نظرية

اولاً: مفهوم استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة

تعد استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة احدى الاستراتيجيات الحديثة، الذي يؤكد على ان يكون دور المتعلم فاعل ونشط في العملية التعليمية، وقد ظهر هذه الاستراتيجية في بداية عام 1970 في الولايات المتحدة الامريكية على يد (جون مايلاس) حيث يؤكد هذه الاستراتيجية باعطاء فرصة اكبر للمتعلم للاجابة على الاسئلة التي ترد من قبل المعلم في ضوء عدم الاكتفاء باجابة واحدة صحيحة واطافة المعلم وتعقيبه عليها بل اعطاء فرصة لهدد من المتعلمين للاجابة على نفس السؤال وبالتالي ترد مجموعة من الاجابات الصحيحة والتي يعبر عنها كل طالب بطريقته واسلوبه الخاص مما يؤدي الى مشاركة وتعمل جميع المتعلمين. (Majon.2000: 342)

1. اهداف استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة:

- أ. تنمية مهارات التفكير عند المتعلمين .
- ب. يكون دور المتعلم فاعل في العملية التعليمية.
- ت. اعطاء فرصة للجميع للمشاركة في موضوعات الدرس.
- ث. ترسيخ المعلومة لدى المتعلمين بعد تكرار الاجابات الصحيحة.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

ج. اعطاء فرصة للمتعلمين ذوي المستوى الضعيف للمشاركة في الدرس واكتساب المعلومة.

ح. تحسن اتجاهات المتعلمين نحو المنهج ، والمدرسة .

خ. زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم .

د. تطوير وتنمية شخصية المتعلم.

ذ. يساعد على ازالة الخجل والخوف لدى المتعلمين.(Heidi.2006:187)

2. شروط طرح اسئلة تعدد استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة:

يكاد لا يخلو موقف من مواقف التدريس من طرح أسئلة من المعلم إلى الطلاب، أو من الطلاب إلى المعلم، أم من طالب ما إلى زملائه، هذا فضلاً عن التساؤلات التي يطرحها المعلم في سياق قيامه بالشرح والتوضيح، والمعلم مصدر للأسئلة ، وهو الحال في استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة لكن وفق الشروط الاتية :

تتحمل الاسئلة اكثر من اجابة صحيحة

أ- مثيرات للتفكير، تدفع المتعلمين إلى مزيد من البحث والتفكير والابتكار

ب- تكون الاسئلة متوسطة الصعوبة لضمان مشاركة جميع المتعلمين

ت- منح الطلاب فرصة للتفكير في الإجابة عن السؤال.

ث- دعم ثقافة ومهارات الإستماع لدى الطلاب ، فهي شرط لازم من شروط استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة.

ج- الحرص على أن تكون هناك فترة صمت تلي إنتهاء الطالب من الإجابة فذلك يشجع

الطلاب الآخرين على التفكير في الإجابة وكيفية تطويرها .(Lloyd.2012:76)

المحور الثاني:الدراسات السابقة

1- دراسة التميمي واللهبي(2014) :

أجريت هذه الدراسة في العراق محافظة ديالى رمت الى معرفة "اثر استراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط "

تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة ، كوفئ بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق والتحصيل الدراسي للاباء والامهات)، ومن اجل قياس اكتساب طالبات مجموعتي البحث للمفاهيم النحوية في الموضوعات التي درسها الباحثان اذ اعد الباحثان اختباراً بعدياً لاكتساب المفاهيم النحوية

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م.بسمي عمران محمود

تألف من (33) فقرة، وبعد تطبيق الاختبار وتحليل البيانات كانت اهم النتائج التي توصل اليها البحث وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاكتساب لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طالباتها باستراتيجية المنظمات المتقدمة .

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ان استراتيجية المنظمات المتقدمة لها الاثر الكبير في اكتساب المفاهيم النحوية ضمن حدود التي اجريت في الدراسة الحالية وصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات. (التميمي واللهبي، 2014: 7-54)

2- دراسة العنبي (2014) :

أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة ديالى كلية التربية الاساسية ورمت الى تعرف أثر أنموذج ميرل - تينسون في إكتساب المفاهيم النحوية والأحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد.

وتكونت العينة من (67) طالبا وزعوا على مجموعتين التجريبية (35) طالبا والضابطة (32) طالبا.

كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية للعام السابق والتحصيل الدراسي للاباء والامهات)، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات ثم حدد الباحث ثمانية مفاهيم نحوية من كتاب القواعد لتطبيق تجربته على المجموعتين .

وصاغ الباحث بعدها الأهداف السلوكية للموضوعات وكان عددها (80) هدفا "سلوكيا" كذلك أعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعي البحث بعدها أعد الباحث اختبارا "تحصيليا" لاكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها، وبعد تطبيق الاختبار وتحليل البيانات كانت اهم النتائج التي توصل اليها البحث وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاكتساب والاحتفاظ لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طالبها وفق انموذج ميرل - تينسون، ووصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات. (العنبي، 2014: 37-187)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :

اتبع الباحثان في تحقيق هدف بحثها ، إجراءات منهج البحث التجريبي ، إذ إنه يُعدُّ من أدق أنواع البحوث التربوية الدقيقة في التوصل إلى نتائج يوثق بها (جابر، 1979: 225).

ثانياً: التصميم التجريبي:

ان اختيار التصميم التجريبي المناسب للظاهرة المراد دراستها في البحوث التجريبية يعد امراً ضرورياً للحصول على اجابات لفرضيات البحث ويسهم في الضبط التجريبي للبحث وعمل مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة وتخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها (فان دالين ، 1985: 319)، لذلك اعتمد الباحثان على واحدٍ من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي التي تعد ملائماً لظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية
الضابطة	_____	_____	_____

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

إن تحديد المجتمع عملية أساسية ينبغي الاهتمام بها وعلى الباحث أن يحدد مجتمع بحثه تحديداً دقيقاً ، إذ يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديداً كاملاً (جابر، 1979: 231) لذا حدد الباحثان مجتمع بحثهما بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد للعام 2016/2015 وقد وزعت مدارس المرحلة المتوسطة في بغداد على ست مديريات عامة، ومن بين هذه المديريات المذكورة آنفاً اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى بصورة قصديه.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في احتساب المفاهيم النوعية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسمي عمران محمود

ب- عينة البحث:

لقد اختار الباحثان متوسطة الاصمعي واختارا شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط اذ مثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي ستدرس باستخدام استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس باستخدام الطريقة التقليدية.

بلغ عدد الطلاب في شعبة (ب) (25) طالب ، وضمت شعبة (ج) (27) طالب وبعد استبعاد الطلاب الراسبين ، أصبح عددهم في شعبة (ج) (22) طالب اما طلاب شعبة (ب) اصبح عددهم (22) طالب والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث- التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبات	عدد الطلاب النهائي
التجريبية	25	3	22
الضابطة	27	5	22
المجموع	53	8	44

تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحثان قبل الشروع في التجربة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذا المتغيرات هي:

- 1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.
- 2- التحصيل الدراسي للآباء.
- 3- التحصيل الدراسي للآمهات.
- 4- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي في الصف الاول المتوسط.
- 5- اختبار مستوى الذكاء.

تم الحصول على المعلومات الخاصة للطلاب فيما يخص المتغيرات الأول والثاني والثالث، عن طريق تنظيم استمارة معلومات خاصة، وزع على الطلاب أما المتغير الرابع فقد تم الحصول عليه من سجلات المدرسة والمتغير الخامس فقد طبق الباحثان على الطلاب اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وطبقه على عينة البحث.

1. العمر الزمني بالشهور: حصل الباحثان على المعلومات هذه المتغير من سجلات

المدرسة، والجدول رقم (2) توضيح التحليل الاحصائي لطلاب مجموعتي البحث

اثر استراتيجيه تعدد الاجابات الصعيه في احتساب المفاهيم النوعية عند طلاب الصفه الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	22	160.19	10.42	42	0.26	2.020
	22	162	10.46			

2. التحصيل الدراسي للإباء: يبدو من جدول (3) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للإباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (χ^2) المحسوبة (0.14) أصغر من قيمة (χ^2) الجدولية (7.81)، عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمة (χ^2) المحسوبة، والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (χ^2)	
		يقراً ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية
التجريبية	22	5	5	5	7	0.14	7.81	
	22	5	5	6	6			
	44	10	10	11	13			

3. يبدو من جدول (4) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (χ^2) المحسوبة (0.14) أصغر من قيمة (χ^2) الجدولية (7.81)، عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمة (χ^2) المحسوبة، والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (χ^2)	
		يقراً ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية
الضابطة	22	6	6	5	5	0.14	7.815	
	22	7	5	5	5			
	44	13	11	10	10			

اثر استراتيجيية تعدد الاجابات الصعبة في احتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

4. درجات الطلاب النهائية لمادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2014-2015): حصل الباحثان على الدرجات من سجل الدرجات المعد من قبل

إدارة المدرسة، ظهر إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2013-2014)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	22	64.55	13.94	42	0.34	2.020	غير دالة
الضابطة	22	66.05	15.40				

5. الذكاء: نظراً لأهمية هذا المتغير فقد قام الباحثان اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار (رافن) للمصفوفات وكانت درجات الطلاب وبعد التصحيح الاجابات باعطاء درجة لكل اجابة صحيحة وصفر لكل للاجابة الخاطئة او المتروكة، واحصيت درجات الطلاب فكان متوسط المجموعة التجريبية (28.12) بانحراف معياري (10.15) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (27.6) وبانحراف معياري (9.5) كما في الجدول (6)

جدول (6) تكافؤ مجموعتي البحث غي اختبار الذكاء (رافن)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	22	28.12	10.17	42	0.0053	2.020	ليست بذي دلالة احصائية
الضابطة	22	27.6	9.5				

مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية :

حددت المادة العلمية التي سيتم تدريسها في اثناء تطبيق التجربة بثلاثة الفصول الاولى من الكتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط.

2. تحديد المفاهيم النحوية :

تعدُّ الاختبارات بأنواعها المختلفة من أكثر أساليب التقويم وأدواته أهميةً وشيوعاً في تقويم نتائج التعلم المعرفي سواء أكان في التعليم المدرسي أم في التعليم الجامعي، وذلك لسهولة إعداده وتطبيقه (زيتون، 2001: 500-501).

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

لذا بعد تحديد المادة العلمية المشمولة بالبحث حدد الباحثان المفاهيم النحوية الموجودة ضمن تلك المادة، وقد بلغ عدد المفاهيم (16) مفهوما . وعرضت على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة للتحقق من صحتها واعتمدت نسبة 80% لاتفاق المحكمين، واجريت التعديلات التي اقترحوها.

3. اعداد الخطط التدريسية : اعدت الخطط التدريسية الخاصة بالفصول الثلاثة المشمولة بالبحث، اذ اعدَ الباحثان خططاً تدريسية لكل طريقة بمعدل خطتين في الاسبوع لان الحصص المخصصة لتدريس هي حصتين في الاسبوع والزمن المخصص لكل حصة هو (45) دقيقة .وقد اعدَ الباحثان (30) خطة تدريس وفق استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة و(30) خطة بالطريقة الاعتيادية، وعرض الباحثان نموذجين للخطط التدريسية على لجنة من المحكمين ، ولم يجرو أي تغيير على الخطط .

4. إعداد اختبار اكتساب المفاهيم: لمعرفة مدى اكتساب المفاهيم النحوية لدى الطلاب قام الباحثان اجراء اختبار مكون من (48) فقرة من الفقرات الموضوعية، وتم اختيار هذا النوع من الأسئلة الموضوعية لاتصافها بالصدق والثبات، وقد قام الباحثان بتجربة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارهم عشوائياً وذلك لأجل التحقق من وضوح الفقرات ومدى فهم التعليمات، ومعامل الصعوبة والتميز وفاعلية البدائل الخاطئة. وكما يلي:

أ - معامل الصعوبة : يقصد بمعامل الصعوبة، نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن السؤال إجابة غير صحيحة، على عدد المفحوصي، وتعد الفقرات جيدة إذا كانت تتراوح بين (0.20 - 0.80) (الروسان، 1991: 83-84) وبعد حساب معامل الصعوبة للفقرات الاختيارية وجد أنها تتراوح ما بين (0,27-0,68) وبذلك تعد الفقرات جيدة

ب. قوة تميز الفقرة: يقصد بتميز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا، فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار (العزاوي، 2007: 78).

ويشير براون Brown إلى أنَّ الفقرة تكون جيدة التمييز، إذا كانت قوتها التمييزية (20% فأكثر) (Brown, 1981: 104) وقد تبين ان فقرات الاختبار تراوحت قوتها التمييزية بين (0,30 - 0,58) ، لذا فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة.

ج. فاعلية البدائل الخاطئة

يُعدُّ الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين، لكي لا يصلوا إلى الجواب الصحيح الصدفة (امطانيوس، 1997: 100). لذا تم ترتيب إجابات الطلاب عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وُجِدَ أنَّ البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل.

ثبات الاختبار:

إنَّ ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها في قياس الخصيصة المراد قياسها (الغريب، 1985: 653). ويعد الثبات من الخصائص الأساسية والضرورية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس التربوية والنفسية ، لأن حساب الثبات يعطي مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية (Zeller & Caumines , 1980:77). وعلى الرغم من أن كل مقياس صادقاً يعد ثابتاً إلا أن الهدف من الثبات الحصول على قيمة رقمية للثبات، فلا يوجد مقياس صادق عديم الثبات. (ابو لبد، 1980 : 244).

وقد قام الباحثان استعمال معادلة كودر - ريتشاردسون (Kuder – Richardson) 20 , لحساب الثبات ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الاجابة عن الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة، وإما خطأ فتأخذ صفراً، وبلغ معامل الثبات (0,91) وهو معامل ثبات عالٍ (سمارة واخرون، 1989: 120).

سابعاً: تطبيق التجربة

قام احد الباحثين بالتدريس بنفسه بوصفها مدرس اللغة العربية، ولإمامها بتفاصيل الاستراتيجية، وتم التدريس على وفق الخطط التدريسية وللمجموعتين ابتداء من 2015/11/3 وانتهاءً بـ 2016/1/10 بواقع (31) درساً لكل درس (45) دقيقة وكما هو موضح في الخطط التدريسية ، وبعد الانتهاء من تدريس الفصول المقررة طبق اختبار اكتساب المفاهيم على المجموعتين بتاريخ 2016/1/13 .

شمل الاختبار (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقام الباحثان بتصحيح الاختبار وذلك باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة و صفراً للاجابة الخاطئة او المتروكة.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

ثامناً : الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الاحصائية الاتية

- ◀ معادلة كودر ريتشاردسون 20: لاستخراج ثبات الاختبار. (ملح، 2000: 265)
- ◀ معامل الصعوبة: لحساب قوة صعوبة الفقرات.
- ◀ قوة التمييز: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- ◀ فعالية البدائل الخاطئة: استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد التي تألف منها الاختبار
- ◀ الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين (T-Test): استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من متغيرات التكافؤ وتحليل النتائج النهائية
- ◀ مربع كا : مربع كاي (Chi- Square): استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين .
- ◀ معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لحساب ثبات التصحيح. (ملح، 2000: 265)

الفصل الرابع

نتائج البحث:

بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عُرِضت في الفصل الثالث، يعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق هدف البحث وفرضيتها وتفسير تلك النتائج على النحو الآتي:-
أولاً: عرض النتيجة:

استعمل الباحثان الاختبار التائي (T.Test) ذا النهايتين لعينتين مستقلتين، لاختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار الاكتساب النحوية النهائي، تبين وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيه تعدد الاجابات الصحيحة ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية) ، جدول (7) يبين ذلك .

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

جدول (7)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم النحوية

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائيا	2.02	3.27	42	2.068	20.76	22	التجريبية
				2.16	18.67	22	الضابطة

ثانياً: تفسير النتيجة :

1. ان استعمال استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في تدريس مادة النحو تجعل الطلاب اكثر تفاعلا والدرس اكثر واقعية من الطريقة التقليدية، وذلك لان مهمة التعلم قائمة أساسا على ربط الجديد الذي تم التعرف اليه مع المفاهيم الآنية.
2. ان استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة تثير دافع التشويق لدى الطلاب وبذلك يعزز الثقة في نفوسهم.
3. يجعل استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة المتعلم يتحمل مسؤولية عملية التعلم ، فهو العنصر الاساس في تلك العملية ونشاطه يوجه ذاتيا وبشكل ينسجم مع امكانياته وميوله وخبراته مما ساعد على حب المادة والتفوق فيها.
4. الدور الفعال لمدرسة اللغة العربية وفق استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة له تأثير واضح على مستوى اكتساب الطلاب المفاهيم في هذه المادة، اذ يقدم المعلم المعرفة مراعي مستوى صعوبتها، فالارتقاء المعرفي عملية تراكمية وتتطلب طبيعته التدريجية مخططات من مستوى منخفض يمكن أن يقام على اساسها عمل أكثر تقدما. وبذلك يستطيع المعلم رصد تقدم المتعلمين، وبالتالي الارتقاء لدى كل متعلم كوسيلة لتقدير كل من مستوى تقدمه، ومستوى ما وصل اليه، مقارنة بتوقعات الاداء من أمثاله في العمر العقلي.
5. ان استعمال استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة شدّ من انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم، بوصفه اسلوبا تدريسيا حديثا لم يعرفوه من قبل.
6. ان استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة يجعل الطلاب في موقف ايجابي متفاعل مع الدرس.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً - الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:
1. أفضلية استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند الطلاب الصف الثاني المتوسط.
 2. استعمال استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة يؤدي الى زيادة عملية التفاعل والانسجام بين الطالب والمادة التعليمية
 3. استخدام استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في التدريس يعالج العديد من المشاكل التربوية كالتسرب والملل ويجعل التعلم أبقى أثراً.
 4. إمكانية تطبيق استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في ضوء إمكانات مدارسنا الحالية.

ثانياً - التوصيات :

1. حث مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة والاعدادية على الأهتمام بإبراز المفاهيم وتنميته لدى الطلبة بدلاً من التركيز على الحفظ والتلقين.
2. الإكثار من استعمال الاسئلة بمستوياته المتنوعة أثناء تدريس المفاهيم اللغة العربية بغية مساعدة الطالب على تكوين صورة أكثر عمقاً واتساعاً واكتساباً للمفاهيم النحوية.
3. اقامة دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمُدّري اللغة العربية ومُدّراتها، حول استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتعريفهم باستراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة ، فضلاً عن تدريب المشرفين التربويين لمتابعة المُدرسين.

ثالثاً - المقترحات :

- استكمالاً لما توصل إليه البحث الحاليّ، وتطويراً له، يقترح الباحثان إجراء مايلي:
1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى .
 2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في متغيرات أخرى مثل (الاتجاه- الدافعية- الميول- التفكير الناقد - التفكير العلمي..... الخ).
 3. إجراء دراسة لمعرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استعمال استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة.

اثر استراتيجيه تعدد الاجابات الصعيه في اكتساب المفاهيم النحويه عند طلاب الصفه الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م.بسمي عمران محمود

المصادر:

- 1- ابو عميرة، محبات، (2002) تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة
- 2- أبو لبد، سبع محمد (1980) مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط1، جمعية المطابع التعاونية، عمان.
- 3- أحمد، محمد،(1979) طرق تعليم اللغة العربية . ط6 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 4- الإطار العام للمناهج والتقويم لوزارة التربية والتعليم،(2003) إدارة المناهج والكتب المدرسية بالتعاون مع مستشارين من هيئة التطوير الكندية نيوبرونزويك، عمان.
- 5- البجة، الدكتور عبد الفتاح حسن(1999) أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع، عمان.
- 6- بلعوي ، برهان نمر ، ابو جلبان، هاني صلاح،(2008) الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان.
- 7- التميمي، ميسون علي جواد (2005) أثر دورة لتعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني معاهد إعداد المعلمات في بغداد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)جامعة بغداد-كلية التربية- ابن رشد.
- 8- التويجري ، عبد العزيز عثمان،مستقبل اللغة العربية، (2004) منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو. <http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/avarabe/Menu.htm>
- 9- التميمي، ابمن عبد العزيز، واللهيب ايمان حسن علي (2014) اثر استراتيجيه المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم النحويه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الأساسية جامعة ديالى.
- 10- جابر ، جابر عبد الحميد .وكاظم ،أحمد خيرى،(1979) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، دار النهضة، مصر.
- 11- جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية(1993) وقائع المهمات الوطنية التربوية والتعليمية لعضو الهيئة التدريسية والظروف الراهنة، بغداد.
- 12- جامل، عبد الرحمن عبد السلام،(2003) طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط3، دار المناهل للنشر والتوزيع، عمان.
- 13- جاهمي، محمد،(2005) واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة ع7.
- 14- الجومرد ، محمود(1962) الطرق العملية لتدريس اللغة العربية، مطبعة الهدف، الموصل.
- 15- الحيارى ،حسن، (1993) أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية اسلامياً وفكرياً ، دار الأمل للنشر والتوزيع، مصر.
- 16- الحيلة ، محمد محمود، مرعي، توفيق احمد (2013)، طرائق التدريس العامة ، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 17- خضر ، محمد يوسف،(1986) الاعراب الميسر في قواعد اللغة العربية ، مكتب المنار ، الاردن.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء عبد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسمي عمران محمود

- 18- الخليلي، خليل يوسف،(1995) مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم.مجلة التربية ، جامعة قطر،العدد 1 مجلد 5.
- 19- الخوالدة ، محمد محمود ومحمود عقيل الطيبي (1998)" دراسة مقارنة بين أمتلاك المعلمين لمفاهيم مناهج التربية الاسلامية للصف السادس الابتدائي ، وبين اكتساب طلبتهم لها في المدارس الحكومية ووكالة الغوث الدولية في محافظة إربد - الاردن " ، رسالة الخليج العربي ، العدد السادس والعشرون السنة الثامنة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- 20- الدليمي ، طه علي حسين، والوانلي، سعاد،(2005) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،إربد، الأردن.
- 21- الدوري، علي الحسين،(2009) أصول التربية في مفهومها الحديث ، إثراء للنشر والتوزيع، مصر .
- 22- زيتون ، زينون، كمال عبد الحميد (2001)، تصميم التدريس ،ط2، عالم الكتب ، القاهرة.
- 23- سام، عمار،(2008) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- 24- سمارة ، عزيز وآخرون (1989)، مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط2، دار الفكر ، عمان.
- 25- شحاته، حسن (1992) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط2، والدار والمصرية اللبنانية ، القاهرة.
- 26- صفدي، احمد محمود احمد(1989) فعالية استخدام نموذج كل من ميرل تينسون ، وجانيه ، وهيلداتابا في تدريس مفاهيم قواعد اللغة العربية للصف الاول الاعدادي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم التربية، جامعة اليرموك ،عمان.
- 27- طعيمة ، رشدي أحمد ،(1998) الأسس العامة لمناهج اللغة العربية ، إعدادها ، تطويرها ، تقويمها ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 28- _____ ، ومناع ، محمد محمد،(2000) تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- 29- _____ ، (1998) مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الاساسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 30- ظافر، محمد إسماعيل ظافر والحمادي، يوسف،(1984) التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ، الرياض.
- 31- الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون (1999) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، دار الثقافة ،عمان.
- 32- عبد المنعم، عبد المنعم محيي الدين،(1995) القيم المتضمنة في منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء فلسفة التربية العمانية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد315-296.
- 33- عبد الهادي ،عائد وصفي،(1986) مقومات نجاح المعلم ، مجلة رسالة الخليج ، دائرة البحوث التربوية للمديرية العامة للتنمية التربوية، عمان.
- 34- عبد الهادي ، نبيل(1990) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط1 ، دار وائل للطباعة والنشر ، الاردن.
- 35- عثمان وحدام عثمان يوسف(2005) طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة ، وسيلة ،ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسامي عمران محمود

- 36- عمران ، محمد حسن (2000)، التعلم التعاوني والحاسب الآلي ، مجلة المعلم، عدد 9، مصر.
- 37- العنكي، قحطان عدنان حسين (2014) أثر أنموذج ميرل - تينسون في إكتساب المفاهيم النحوية والأحفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
- 38- الغريب ، رمزية،(1985) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 39- فان دالين ، ديو بولد ، وآخرون،(1985) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط2، ، مكتبة الانجلو مصرية الناشر .
- 40- الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (1987) . القاموس المحيط ، ج 1 ، دار الفكر ، بيروت.
- 41- قطامي ، يوسف ، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، (1998) ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- 42- _____ ، أبو جابر، ماجد،(2002) تصميم التدريس، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 43- كراجه ، عبد القادر، (1997) القياس والتقويم (رؤية جديدة) ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 44- كوجك، كوثر حسين واخرون (٢٠٠٨) تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الاقليمي في التربية في الدول العربية، بيروت.
- 45- مخلف، محسن حسين، (1999) أثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلم للمفاهيم النحوية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية_ كلية التربية الأساسية.
- 46- ملحم ، سامي محمد،(2006) صعوبات التعلم ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- 47- _____ ،(2011) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 48- المليكي ، عبد السلام عبدة ، (2001) ، أثر استخدام طريقة الأستقصاء الموجه في أكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، أبن رشد .
- 49- الناقبة ، محمود كامل،(1985) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخله - طرق تدريسه، سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، السعودية.
- 50- الهاشمي ، عبد الرحمن،(2008) تعلم النحو والإملاء والترقيم، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 51- الوائلي ، سعاد عبد الكريم،(2004) طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
- 52- اليماني ، عبدالكريم علي،(2009) استراتيجيات التعلم والتعليم ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان.
- 53- يونس ، فتحي علي(2009) التواصل اللغوي والتعليم ، الأكاديمية المهنية للمعلمين ولغاتها، الامارات.

اثر استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط د. ضياء محمد الخالق حسين المنذلاوي ، م.م. بسيمى عمران محمود

- 54- Brown, Frederick G, (1981) ,**Measuring Classroom Achievement Holt Rinehart and Winston** ,no, New York.
- 55- Cook, L Cook (1990) " The Impact of Cooperative Learning strategies on Professional and Graduate Education Students at California State University " , Preordain University>
- 56- Zeller ,R.Acaumines, E.G Measurement in the Social sciences the link western theory and Date ,London Cambridge. 1980
- 57- Majon Hyde (2000), modern teaching strategies , Chicago, G,G, Merriam, Co, Vol. 1, No.(3).
- 58- Heidi Kucuk , (2006), effective teaching , The No Journal of Educational Research, vol. (73) . No. 2
- 59- Lloyd Jacquion (2012) teaching in order to be able to see in the new teaching methods 3rd New York my Graw-Hill.

The impact of multiple correct answers strategy to acquire grammatical concepts at the second grade students average

DR: Dhiaa Abdulkhaliq Hussein Al-Mandelawi
Assist instructor: Basehi omran Mahmood Tamimi
Mustansiriya University/ college of Basic Education

Abstract

The current research aims to determine the impact of multiple correct answers in the acquisition of grammatical concepts with second grade students at the Mediterranean strategy , and the researchers chose the experimental design a partial seizure , research sample consisted of 44 female students by (22) , a student in the experimental group and (22) students in the control group , were rewarded with the two groups in the variables chronological age and educational attainment of the parents , and the Arabic language degrees average of the first row.

The researchers coined the concepts of the themes of Arab Allgh,promising plans of study, and a test to acquire the concept, were all presented to the experts, it was verified validity and reliability Applied researchers at the end of the experiment test concepts to measure the acquisition of the students to the concepts of grammar, and the data were analyzed and treated statistically, and the results showed superiority of the experimental group to the control group in the acquisition of grammatical concepts and through this result reached researchers to the effectiveness of multiple correct answers in teaching Accordingly strategy researchers made a number of recommendations and proposed